

لسان العرب

(شَأْن) الشَّأْنُ الخَطْبُ والأَمْرُ والحال وجمعه شُؤْنٌ وشِئَانٌ عن ابن جنى عن أبي علي الفارسي وفي التنزيل العزيز كلَّ يوم هو في شأن قال المفسرون من شأنه أن يُعزَّزَ ذليلاً ويُدزَّلَ عزيزاً ويُغْنِيَ فقيراً ويُفْقرُ غنياً ولا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عن شأنٍ سبحانه وتعالى وفي حديث الملائنة لكان لي ولها شأنٌ أي لولا ما حكم الله به من آيات الملائنة وأنه أسقط عنها الحدَّ لأَقَمْتُهُ عليها حيث جاءت بالولد شبيهاً بالذي رُمِيَتْ به وفي حديث الحَكَمِ ابن حَزْرَنْ والشَّأْنُ إذ ذاك دُونَ أَي الحالُ ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى وأما قول جَوْ ذَابَةَ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجَرَّاح لأبيه وشَرُّنا أَطْلَمْنَا في الشُّؤْنِ أَرَيْتَ إذ أَسْلَمْتَنِي وشُؤْنِي فَإِنما أَرَادَ في الشُّؤْنِ وَإذ أَسْلَمْتَنِي وشُؤْنِي فحذف ومثله كثير وقد يجوز أن يريد جمعه على فُعْلٍ كجَوْنٍ وجُؤْنٍ إلا أنه خفف أو أبدل للوزن والقافية وليس هذا عندهم بإِطَاءٍ لاختلاف وجهي التعريف ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام والثاني معرفة بالإضافة؟ ولأَشْأَنْزَنْ خَيْرُهُ أَي لأَخَيْرِزَنْهٌ وما شَأْنَنْ شَأْنَهُ أَي ما أَرَادَ وما شَأْنَنْ شَأْنَهُ عن ابن الأعرابي أَي ما شَعَرَ به واشْأَنْنُ شَأْنُكَ عنه أَيضاً أَي عليك به وحكى اللحياني أتا في ذلك وما شَأْنَنْ شَأْنَهُ أَي ما عَلامتُ به قال ويقال أقبِل فلانُ وما يَشْأَنْنُ شَأْنَنْ فلان شَأْناً إذا عَمِلَ فيما يحب أو فيما يكره وقال إنه لَمِشْأَنْنُ شَأْنَنْ أَن يُفْسِدَكَ أَي أَن يعمل في فسادك ويقال لأَشْأَنْزَنْ شَأْنَهُ أَي لأُفْسِدَنْنُ أَمْرَهُم وقيل معناه لأَخَيْرَنْنُ أَمْرَهُم التهذيب أتا في فلان وما شَأْنَنْ شَأْنَهُ وما مَأَنْزَنْتُ مَأْزَنْه ولا انْتَبَلَنْتُ نَبَلَنْه أَي لم أكتريثُ به ولا عِبَأَنْتُ به ويقال اشْأَنْنُ شَأْنُكَ أَي اعْمَلْ ما تُحْسِنُه وشَأْنَنْزَنْتُ شَأْنَهُ قَصَدْتُ قَصْدَهُ والشَّأْنُ مَجْرَى الدِّمْعِ إلى العين والجمع أَشْؤُنٌ وشُؤُونٌ والشُّؤُونُ نَمَانِمٌ في الجَبْهَةِ شَبِيهُهُ لِحَامِ النَّحْسِ يكون بين القبائل وقيل هي مواصل قبائل الرُّؤْسِ إلى العين وقيل هي السَّلاسِلُ التي تَجْمَعُ بين القبائل الليث الشُّؤُونُ عُرُوقُ الدِّمْعِ من الرُّؤْسِ إلى العين قال والشُّؤُونُ نَمَانِمٌ في الجُمَّجُمَّة بين القبائل وقال أحمد بن يحيى الشُّؤُونُ عُرُوقُ فُوقِ الْقَبَائِلِ فَكَلِمَا أَسَنَّ الرَّجْلُ قَوِيَّتْ واشتدَّتْ وقال الأصمعي الشُّؤُونُ مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ وَالدِّمْعُ تَخْرُجُ مِنَ الشُّؤُونِ وَهِيَ أَرْبَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلنِّسَاءِ ثَلَاثُ قَبَائِلٍ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ الشَّأْنَانِ عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرُّؤْسِ إِلَى الْحَاجِبِينَ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنِينَ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ

الأبرص عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْؤَ نَيْهَمَا شَعْبِيبٌ قَالَ وَحِجَّةُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ لَا تُحْزِنِ نَيْنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنَّ نَيْنِي لَا تَسْتَهْلِكُ مِنْ الْفِرَاقِ شُؤْنِي الْجَوْهَرِيُّ وَالشَّأْنُ وَاحِدٌ الشُّؤُونُ وَهِيَ مَوَاصِلُ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَمُلْتَقَاهَا وَمِنْهَا تَجِيءُ الدَّمُوعُ وَيُقَالُ اسْتَهْلَكَتُ شُؤُونَهُ وَالاسْتَهْلَالُ قَطْرٌ لَهُ صَوْتٌ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ لَا تَحْزِنِينِي بِالْفِرَاقِ (البيت) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الشُّؤُونُ الشُّعْبُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَشْؤُونٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي وَطُنْدُبُورُ أَجَشٌّ وَرِيحٌ ضِعْثٌ مِنَ الرَّسِّ يَحَانُ يَتَّبِعُ الشُّؤُونََا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحَةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُؤُونِ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثٍ الْغَسْلُ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤُونََ رَأْسِهَا هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَائِلِهِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَقِيلَ الشُّؤُونُ عُرُوقٌ فِي الْجِبَلِ يَنْدَبُتُ فِيهَا النَّيْعُ وَاحِدُهَا شَأْنٌ وَيُقَالُ رَأَيْتُ نَخِيلًا نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ الْجِبَلِ وَقِيلَ إِنَّهَا عُرُوقٌ مِنَ التُّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُعْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الشُّؤُونُ خُطُوطٌ فِي الْجِبَلِ وَقِيلَ صُدُوعٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ وَأَهْجُرْكُمْ هَجَرَ الْبَغِيضِ وَحَيْدٌ كَمِ عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوَادِعٌ شَبَّهُ شُقُوقَ كَبِدِهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي يُوْبِ الْمَعْلَمِ لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ فَأَدْرَيْتُ الشُّؤُونََ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ قِيلَ الشُّؤُونَُ عَرَقٌ فِي الْجِبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْدَبُتُ وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُؤَيْبَةَ كَأَنَّ شُؤُونََهُ لَدَيْتُ بُدُونِ خِلَافَ الْوَبْلِ أَوْ سُبْدُ غَسِيلٌ شَبَّهُ تَحَدُّرَ الْمَاءِ عَنْ هَذَا الْجِبَلِ بِتَحَدُّرِهِ عَنْ هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدُّرِ الدَّمِ عَنْ لَدَيْتِ الْبُدُونِ وَشُؤُونُ الْخَمْرِ مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ قَالَ الْبَعْثُ بِأَطْيَابٍ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ فَرَقَفِ عُقَارٍ تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ شُؤُونُهَا .

(* قَوْلُهُ « تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ بِالْمِيمِ وَفِي التَّكْمِلَةِ تَفْشَى بِالْفَاءِ)